

— ٧ —

— الشرف والإسعادُ لي يا آنسةُ .
وكنا قد بلغنا الطبقةَ العليا ، فدارت الفتاةُ بعينيها في المكان
متفحصّةً ، ثم همهمت :
لم تحضر زميلتي بعدُ ...
ولم يكن في المكانِ إلا عددٌ قليلٌ منتثرٌ هنا وهناك ...
فقلتُ :

وهل تنتظرينها ؟ ...
— يحسنُ بي أن أفعلَ ...
— أيسودك أن يكونَ انتظارك لها على مائدتي ؟
فابتسمتُ ، ولكن ما أسرعَ أن ترايلتُ ابتسامتها وهي تقولُ :
أخشى عيونَ الفضوليين !
— وهل تُلقينَ بالآ لاهل الفضول ؟
— كلاً ... ولكن ...
— ولكن ماذا ؟
— أليس من الزكي أن تجالسَ فتاةً رجلاً لم يَمُضْ على
معرفتها به غيرُ لحظات ؟ !
— هذا موضوعٌ نستطيعُ أن نجعله مدارَ نقاشنا على مائدةِ
الشاي ! ...
— ولكن يا سيدي ...